

آية الله الاعرابى فى حواراه مع (تنا) : ثمة علاقات طيبة للغاية بين علماء الدين الشيعة و السنة فى باكوستان



عقب انتهاء الزيارة الحافلة التى قام بها الامين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلامية الى البلد المسلم باكوستان ، التقى مراسل وكالة أنباء التقريب (تنا) آية الله الشيخ محسن الاعرابى ، مستطلعاً آرائه و انطباعاته ازاء هذه الزيارة ، فقال سماحته موضحاً : الحمد لله كانت الزيارة حافلة بالبرامج و اللقاءات بفضل التعاون و التنسيق بين ممثلات الجمهورية الاسلامية الايرانية فى باكوستان و بين علماء الدين و الشخصيات العلمية و الفكرية البارزة فى هذا البلد المسلم .

ملتقيات الحوار مع الكثير من علماء الدين البارزين فى باكوستان

و اضاف سماحته : أن احد أهم هذه البرامج تمثل فى اللقاءات الحوارية مع عدد كبير من علماء الدين الباكستانيين البارزين من السنة و الشيعة. فقد التقينا شخصيات امثال سراج الحق و عبد الغفور

حيدري و لياقت بلوج ، اضافة الى العديد من الشخصيات النافذة و المؤثرة الأخرى . كما كانت لنا جلسات مع رؤساء التكتلات الرئيسية في باكستان ، حيث تم طرح و بحث العديد من المسائل و مناقشة سبل التعاون على طريق تحقق اهداف التقريب ، و وعدونا بالتعاون و التنسيق في هذا المجال . كما تم دعوة عدد من هذه الشخصيات للمشاركة في المؤتمر الدولي للوحدة الاسلامية .

و تابع الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : كذلك كانت لنا خلال هذه الزيارة جلسات و ندوات مع كبار علماء الدين و النخب الفكرية و الثقافية في كل من اسلام آباد و لاهور و كراچي ، و تمت مناقشة الكثير من القضايا و التحديات التي تواجه العالم الاسلامي . و قد شكلت هذه اللقاءات فرصة مناسبة لتسليط الضوء على اهداف و توجهات و سياسات المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية لترسيخ و تعزيز اواصر الوحدة و التقريب في العالم الاسلامي . اضافة الى بحث و مناقشة سبل التعاون بين العلماء و النخب و الاحزاب الاسلامية بما يخدم اهداف التقريب .

تأسيس اتحاد الدول الاسلامية

و أضاف آية الله العظمى الاعلى في الدين السيد محمد باقر الصدر : كنا قد طرحنا خلال هذه الزيارة فكرة و رفعناها بمثابة شعار ، و دعونا جميع النخب و المسؤولين عن الشؤون الدينية و السياسية في باكستان لمساعدتنا في ذلك . لقد دعونا الى دراسة فكرة تأسيس اتحاد الدول الاسلامية و اعتبارها بمثابة مطلب عام ، و اتفق الجميع على اهمية إيجاد مثل هذا الاتحاد و ضرورة المباشرة بتأسيسه و لو بمشاركة أولية لاربع أو خمس دول اسلامية . و اقتنع الجميع بأنه اذا ما تم تأسيس هذا الاتحاد سيكون بالامكان حل و تسوية الكثير من مشكلات العالم الاسلامي في هذا الاطار . و لهذا يمكن القول أن الفكرة لاقت ترحيباً طيباً في باكستان .

و مضى سماحته بالقول : الامر الآخر الذي حفلت به هذه الزيارة ، التشاور مع علماء الدين و المفكرين في باكستان للبحث عن حلول لمشكلات العالم الاسلامي ، خاصة فيما يتعلق بتقوية لجنة المساعي الحميدة . و نأمل تقوية هذا المشروع بمشاركة علماء الدين في باكستان و المساهمة في تحقيق اهدافه .

ثمة علاقة طيبة للغاية بين علماء الدين السنة و الشيعة في باكستان

و في معرض اجابته عن سؤال حول الاوضاع الراهنة في باكستان و مدى تأثير الدعايات المغرضة لوسائل الاعلام الغربية في تأجيج نار الفتنة الطائفية في هذا البلد المسلم ، اوضح الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : أن ما لمسناه و شاهدناه عن كثب خلال هذه الزيارة هو ، وجود اتفاق جيد في وجهات النظر بين علماء الدين و النخب الاخرى من السنة و الشيعة ، و ان هناك نوعاً من التواصل الاخوي الودي الوثيق بين علماء الاسلام من الشيعة و السنة في باكستان .

و تابع آية الله الاعظم اليراقبي : أن ما تشهده باكستان من احداث احياناً ، إنما هي من فعل مجموعات صغيرة للغاية و هامشية لا يعتنى بها اصلاً . و لكن كونها تتسم بالعنف من جهة ، و من جهة أخرى تعمل وسائل الاعلام الغربية على دعمها و مساندتها من خلال تضخيم هذه العمليات ، مما تجعل البعض يتصور أنها كثيرة .

و أضاف آية الله الاعظم اليراقبي : أن وسائل الاعلام الغربية خاصة في بريطانيا و اميركا ، تحاول أن تصور البلدان الاسلامية و كأنها تفتقد الى الامن و الاستقرار ، في حين ان الاوضاع ليست كذلك اصلاً . لقد رأينا عن كثب ان باكستان بلد آمن ، و ان العلاقة بين الشيعة و السنة في هذا البلد علاقة ودية و وثيقة للغاية . الشيعة يصلون في مساجد السنة ، و السنة يصلون في مساجد الشيعة . باختصار أن علاقات طيبة للغاية بين علماء الدين الشيعة و السنة في باكستان ، و اذا كان ثمة بعض الاختلافات فأنها محدودة للغاية ، و تقوم بها جماعات مهمشة لا يعبأ بها .